

التنشئة الاجتماعية ومدى فعاليتها لممارسة النشاط الرياضي النخبوي والمستوى

العالي "ولاية البيض أنموذجا"

The Article's: Socialization and the extent of its activities to practice high-level elite sporting activity.

فضلاوي حسني¹، مخبر أبحاث معاصر في منظومة التدريب الرياضي والحركات الإنسانية (المركز

الجامعي البيض) h.fadlaoui@cu-elbayadh.dz

مسعود عمارة²، (جامعة الجزائر 3) amarna.mess@gmail.com

2021-05-05	تاريخ القبول	2020-10-02	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

تمحورت هذه الدراسة حول تصور عام لممارسة النشاط البدني الرياضي في ضوء المنظومة الاجتماعية؛ لتنشئة اجتماعية تتحكم فيها مكونات كالأسرة والبيئة والظروف المعيشية المحيطة برياضيي النخبة لولاية البيض، فالأسرة والمستوى المعيشي والدخل الفردي عوامل مؤثرة في تكوين شخصية الرياضي، بحيث يكون قادراً على مجابهة التحديات المحيطة بالرياضة كالتوفيق بينها وبين المدرسة، وما تحتاجه من متطلبات تدعمها كجماعة الأقران والتأطير وإثارة الدوافع لمواصلة ممارسة الرياضة، للوصول إلى المبتغى، وتحقيق الطموحات المرجوة؛ ولذلك أراد الباحث باستعمال المنهج الوصفي - (الاستبيان) كأداة- أن يبحث في ارتباط العلاقة بين المنظومة الاجتماعية والنشاط الرياضي على عينة تتكون من 45 رياضيا من المستوى العالي بولاية البيض.

كلمات مفتاحية: التنشئة الاجتماعية؛ المنظومة الاجتماعية؛ المحيط الاجتماعي (البيئة)؛ النشاط البدني الرياضي؛ رياضة المستوى العالي (النخبوي)

Abstract

This study focused on a general perception of the practice of physical sporting activity in light of the social system that governs this through its components of the family, environment and living conditions surrounding it for the elite athlete of the state of El-Bayadh, like standard of living and per capita income, sports practice, peer group and mentoring. To reach the desired goal and achieve the aspirations sought, the researcher used the descriptive method (questionnaire) as a tool to investigate the relationship between the social system and sports activity on a sample consisting of 45 high-level athletes of El-Bayadh.

Keywords: Socialization; The social system; environment; Sports physical activity; High level sport (elite).

مقدمة

يعد ميدان علم الاجتماع من أكثر ميادين العلوم تنوعا وتغيرا وتأثيراً، وهذا ما تعكسه اختلافات رؤى علماء علم الاجتماع حول مستوى التحليل السوسيولوجي، وكذا اختلاف الاتجاهات والمرجعيات الفكرية التي ينطلقون منها، وكذا نظرتهم للطبيعة البشرية والعوامل المتحكمة في سلوكياتهم لبناء النسق الاجتماعي بوجه عام، وبلورة الواقع المجتمعي والاهتمام بالفعل الاجتماعي والثقافة والمواقف والنشاطات الإنسانية (د. خالد حامد، 2015، صفحة 5).

فالرياضة بطابعها الاجتماعي تدفعنا لفهم المجتمع ومشكلاته، فلهذا، وبعد دراستنا لعلم الاجتماع بأشكاله، استخلصنا أن له دوراً في معرفة وفهم علل ومشكلات المجتمع. فممارسة النشاط البدني الرياضي ظاهرة حضارية، تتخطى الحدود الجغرافية، ضاربة عرض الحائط بالمواعن الطبيعية بين البلدان لتكشف للملا عن طبيعة الإنسان الصادق التواق للمحبة، باعثة روح التنافس الشريف نحو الأفضل والأسمى، غير عابثة بالأحداث الزمنية؛ لأنها نابعة من أحاسيس نبيلة، وحاجة نفسية ملحة. (د. أمين أنور الخولي 1996).

عملا بهذا المبدأ السليم، اهتمت بعض الدول بالرياضة، وانطلاقاً من هذه الأهمية ورواجها في العالم والأبحاث في هذا المجال، حاول الباحث أن يجمع بين دفتي هذا البحث شقين رئيسين: مزيج بين الممارسة للنشاط البدني الرياضي والمنظومة التي نحاول من خلالها فهم ومعرفة علل المجتمع الذي ننتمي له في أعقاب التغيرات الثقافية والاجتماعية البيئية، فقد برز- في الآونة الأخيرة- دور هذا النشاط في الحد من بعض السلوكيات الإنسانية السلبية كالعدوانية والاكنتاب والانفعالات غير السارة، وحتى الآفات الاجتماعية، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن الاشتراك في الممارسة وطابعها التنافسي بشكل مكثف قد تعرض الرياضي لضغوط نفسية تمثل عبئاً نفسياً على الممارس، وقد تؤثر سلباً عليه، مما قد يكسبه بعض الخصائص النفسية السلبية مثل الخوف من الفشل والعنف والإحباط والتوتر مما قد ينجر عليها لانسحاب من النشاط البدني الرياضي. (حميد قرين 1990).

تشير جميع الحقائق الراهنة والأدلة البحثية والموضوعية إلى رغبة معظم الشباب في ممارسة النشاط البدني الرياضي، كما تبدو من خلال النتائج المسحية للدراسة وضعف الدافع السيكو اجتماعي الذي يعزز ويدعم كيان العائد الاجتماعي (خالد محمد الحشوش، 2013 ط1)، فالفرد نجده منذ ولادته محاطاً بمنظومة اجتماعية، حيث تتكون شخصيته بتداخلها وتأثير بعض منها على الآخر، لذلك يجب فهم ودراسة المحيط العام والخاص، وهذا هو هدف علم الاجتماع، حيث إن البيئة الاجتماعية تكوّن المحيط العام، والبيئة الرياضية تكون المحيط الخاص، غير أن البيئة الرياضية وليدة البيئة الاجتماعية، والظروف والمراحل التي يمر بها الممارس خلال مساره الرياضي تلعب دوراً في توجيهه نحو النخبة والمستوى العالي للوصول إلى المستوى المرغوب فيه، وهنا تكمن أهمية هذا البحث، وذلك من خلال الدراسة الوصفية

لمدى ممارسة النشاط البدني الرياضي من منظور اجتماعي لرياضيي النخبة في ولاية البيض، حيث تكمن فائدة الدراسة في تزويد المجتمع والهيئات المسؤولة عن النشاط البدني الرياضي بالدراسات العلمية والمعطيات النظرية، وتكون مصدرا علميا للبحوث المستقبلية، على الساحتين المحلية والعالمية، كظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة والتأمل، ولقد برزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الهيئات والمؤسسات والجمعيات والرابطات والاتحاديات واللجان المهمة بالرياضة؛ لتعمل على رعايتها وتنظيمها سواءً على المستوى المحلي أو الرسمي. (النشرة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة 2014).

وقد برزت الاهتمامات بالنشاط البدني الرياضي خلال القرن السابق؛ لما تكتسبه من أهمية في هذا العصر؛ لأنها تعمل على ترقية الشباب، وإعداد أجيال تتمتع بصحة الأجسام والنفوس وسلامة العقول، فلا يمكن عدّها ظاهرة منعزلة، بل هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدة علوم تتأثر بها ومن بينها العلوم الاجتماعية؛ لأن الرياضة تعد أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الممارسة الرياضية، بغض النظر عن درجة تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، (يوسف فانس 1994) فالاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها، خاصة في أعقاب التغيرات الثقافية ذات الطابع الاجتماعي، وهو ما نحاول الكشف عنه من خلال هذا البحث وموضوعه الاجتماعي الذي نحاول من خلاله، دراسة ممارسة النشاط البدني الرياضي من منظوره الاجتماعي، وحسب النظم المشكلة للمنظومة الاجتماعية، إضافة لرياضيي النخبة الذين لم نعد نسمع عنهم وعن أخبارهم حتى في الوسط الرياضي المحلي، هذا ما دفعنا وأثار رغبتنا في التعرف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية عليهم. مما أثار فضولنا العلمي ودفعنا لمحاولة البحث عن أسباب إقبال الأفراد لممارسة النشاط البدني الرياضي، ونظرا لكثرة العوامل الاجتماعية التي قد تساهم في الإقبال على هذا النشاط الحركي البدني، ومن أجل تحديد مجال البحث وضبط الموضوع. خاصة وأنه يدور حول العلاقة الموجودة بين التوجه الأولمبي من حيث الممارسة والعوامل الاجتماعية كمنظومة، رأينا أنه حسب الإحصائيات التي قامت بها مديرية الشباب والرياضة لولاية البيض أن هناك تزايدا في عدد المتخيلين عن ممارسة النشاط البدني والرياضي خصوصا لرياضيي النخبة والمستوى العالي لبعض الرياضات الممارسة على مستوى ولايتنا، مما دفعنا لطرح التساؤل العام التالي:

*** ما مدى توجه رياضيي النخبة نحو ممارسة النشاط الرياضي في ظل الظروف الاجتماعية للعينة قيد الدراسة؟**

وينبثق عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية الآتية :

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى للمتغيرات (الأسرة) للعينة قيد الدراسة.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة تعزى للمتغيرات (البيئة) للعينة قيد الدراسة.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة تعزى للمتغيرات (الظروف المعيشية والإمكانيات المادية) للعينة قيد الدراسة .

✓ الفرضية العامة

يبقى واقع التوجه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي الأولمبي مرتبطا بظروف المنظومة الاجتماعية للعينة قيد الدراسة.

✓ الفرضيات الجزئية

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات الأسرة للعينة قيد الدراسة

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات البيئة للعينة قيد الدراسة.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة الرياضية تعزى لمتغيرات (الظروف المعيشية والإمكانيات المادية) للعينة قيد الدراسة.

- أهداف البحث

إن هذا البحث يتمحور حول الدور الذي تلعبه مكونات المنظومة الاجتماعية في تنشئة رياضي النخبة ويهدف إلى إبراز:

- دور التنشئة الاجتماعية في ممارسة النشاط البدني الرياضي.

- الاهتمامات والأسباب والحوافز الدافعة لممارسة الرياضة .

- توضيح الدور الذي تلعبه المنظومة الاجتماعية لممارسة النشاط البدني الرياضي.

- إبراز الظروف والعوامل الاجتماعية التي تحيط بالممارسة الرياضية.

- المفاهيم والمصطلحات

- المنظومة الاجتماعية

يرتبط الفرد في مجموعات بعلاقات وروابط متعددة تساعده على العيش في جماعات، تنشأ عن طبيعة اجتماعية، فهي شبكة مركبة من العلاقات مع الآخرين، يستطيع من خلالها الفرد إشباع رغباته وحاجاته، وينشأ من ذلك تفاعل اجتماعي منظم في صورته المادية والمعنوية كظاهرة لازمت الإنسانية لفهم وتغيير القوانين العامة التي تحكم النظم الاجتماعية (د. أحمد زكي بدوي، 1993).

- التنشئة الاجتماعية

هي عملية إدماج الفرد في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه، حيث تقوم الأسرة بالدرجة الأولى على عملية تهيئة الأجيال الجديدة؛ للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة. (خير الدين عويس 1984).

-المحيط الاجتماعي (البيئة)

هو الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان وما يحيط به من جمادات وأحياء وغازات تؤثر في هذه المكونات ويتأثر بها، ويمكن أن يكون هذا الوسط ضيقا لا يتجاوز البيت الذي يعيش فيه الإنسان وقد يتسع ليشمل منطقة واسعة. (عبد الرزاق الجبلي، 1984)

- الأسرة

هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي يتميز بسيادة القيم التي تؤكد تبعية المصالح الفردية لمصالح ورفاهية العائلة ككل، ويتميز هذا التنظيم بإحساس أعضائه القوي بالتوحد والولاء العائلي والعون المتبادل والاهتمام باستمرار بوحدة العائلة. (موسى عبد الفتاح الركي، 1998).

- النشاط البدني الرياضي

يرى شارلزبيكور أن النشاط البدني الرياضي هو جزء متكامل من التربية العامة، والميدان التجريبي الذي يصب وإلى تكوين المواطن من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني، ومنها ستخلص الباحث بأن النشاط البدني الرياضي هو ذلك النشاط الحركي الشامل أو الخاص الذي تصاحبه تحولات بدنية وذهنية ونفسية وعلمية وصحية، تسمح بإعداد الإنسان لمتطلبات الحياة والمجتمع.

- رياضة المستوى العالي (النخبوي)

هي الرياضة التي تتعلق وتتكفل بالموهب الشابة التي سبق اكتشافها وتوجيهها وانتقاؤها على أسس ومقومات تخدم الرياضة النخبوية والأولمبية، فهي رياضة البطولات التي تمارسها النخبة الموهوبة (الأبطال)، وغالبا المحترفة؛ وذلك من أجل تحقيق منجزات كبرى في عالم الرياضة، وفق المرسوم التنفيذي رقم: 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية النخبوية (وزارة الشباب والرياضة، 2016، صفحة 321).

- الدراسات السابقة (المشابهة والمرتبطة)

بعد الاطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع بحثنا، تم العثور على دراسات ذات صلة بدراستنا، إلا أنها لم تمس جميع الجوانب، بل أجزاء منها، نذكر على سبيل المثال:
-أطروحة دكتوراه د. كم البن الدين 2013

تحت عنوان: "النظم الاجتماعية وعلاقتها بممارسة النشاط البدني الرياضي". بين الباحث علاقة النظم الاجتماعية والنشاط البدني الرياضي من خلال التطرق للدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية على ممارسة النشاط الرياضي، والتعرف على الظروف والعوامل المحيطة من وسط أسري ومدرسي، وكذا جماعة الرفاق. على عينة مكونة من 40 أستاذًا و240 تلميذاً موزعين على 24 متوسطة، مستعملاً أداة الاستبيان. ليصل الباحث إلى إثبات المبدأ القائل: كلما كانت الظروف الأسرية متدهورة وسيئة، كلما قلت الممارسة الفعلية، وكلما نقص إقبال زملاء التلميذ والتشجيع من طرف الرفاق، عزف التلميذ عن ممارسة النشاط الرياضي.

- دراسة مصطفى عمروش 2013

تحت عنوان: "تأثير المحيط الاجتماعي على ممارسة رياضة الجودو النسوي النخبوي في ولاية الجزائر" تطرق فيها الباحث إلى تأثير المحيط الاجتماعي بمكوناته من بيئة داخلية (الأسرة) وبيئة خارجية (الحي، المدرسة، النادي الرياضي، وسائل الإعلام) خلال مراحل بناء الشخصية على ممارسة رياضة الجودو النسوية لولاية الجزائر لدى رياضيات النخبة، مستخلصاً الدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة الجزائرية في ممارسة الإناث لرياضة الجودو، ووعي المدرب للإشراف على تدريب هذا العنصر؛ لخصوصية الفئة وما يوفره النادي من إمكانيات، وما يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام من خلال متابعة هذه الرياضة؛ لكي لا تكون حكرًا على بعض النوادي فقط.

- دراسة المصطفى والربعان (1997)

التي هدفت إلى التعرف على دور الأنظمة الاجتماعية متمثلة في البيئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة/ مدرس التربية البدنية والرياضية والأصدقاء في التنشئة الاجتماعية التنافسية، وكذلك التعرف على الفروق بين هاته الأنظمة المختلفة في درجة التشجيع نحو الأنشطة الرياضية التنافسية .

تكونت عينة الدراسة من 202 لاعباً في الفئات الصغرى بالأندية الرياضية للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنظمة الاجتماعية اتجاه المشاركة في الأنشطة الرياضية التنافسية، وذلك لصالح كل من الأسرة والأصدقاء على الأنظمة الاجتماعية الأخرى اتجاه بدء المشاركة في المنافسة.

- دراسة بوبكر الصادق 2014

حول دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط الرياضي ضمن التغيير الاجتماعي والاتجاهات الحديثة للأسرة الجزائرية، ومدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين والقدرة المادية للأسرة وثقافتها على دفع الأبناء لممارسة الرياضة بانتظام، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي باستمارة استبائية

تحمل مقياسا به أربعة محاور، تحمل أسئلة مغلقة، طبقت على عينة مكونة من 400 ولي، ينشط أبناؤهم على مستوى منشآت الجزائر العاصمة.

- دراسة زراري سلامي 2016

حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين في المرحلة المتوسطة؛ لمعرفة ما إذا كان لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تكييف المراهق مع قيم مجتمعه وكذا معرفة حقيقة دور الأستاذ خلال العملية التعليمية. وما توفره الإمكانيات والوسائل المادية والبيداغوجية لتحقيق التنشئة الاجتماعية المثلى على 240 تلميذا في السنة الرابعة متوسطة، و17 أستاذا للتربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط. تمت الدراسة على مستوى متوسطات بلدية سيدي خالد، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي عن طريق أداة الاستبيان حيث يحتوي على 17 سؤالاً موجهاً للتلاميذ، و14 سؤالاً موجهاً إلى الأساتذة، ليصل الباحث إلى أن التربية البدنية والرياضية تساهم في تكييف المراهق مع قيم مجتمعه. وأن توفير الإمكانيات والوسائل المادية والبيداغوجية عامل هام في تحقيق التنشئة الاجتماعية المثلى.

- دراسة هيزوم محمد (2016)

تحت عنوان: الخصائص السوسيو ديموغرافية وتأثيرها على ممارسة الرياضة الترويحية في الجنوب الجزائري"، حيث تم التطرق في هذه الدراسة إلى تأثير المتغيرات السوسيو ديموغرافية الثقافية في تبرير المعالم والسبل الدافعة نحو مؤشرات النشاط الرياضي الترويحي لدى عينة من ممارسي الرياضة بأنشطتها المختلفة في الجنوب الجزائري، ومدى انعكاسات العولمة الثقافية في الميدان الرياضي، وإبراز أهمية الثقافة البدنية والرياضية. معتمدا على المنهج الوصفي؛ لأنه عبارة عن استقصاء ينصب في الظاهرة قصد تشخيصها، وكشف جوانبها؛ لتحديد العلاقات بين عناصرها. لتشمل عينة الدراسة الأفراد الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي بصفة مستمرة داخل المركبات الرياضية لولاية الأغواط؛ ليستخلص منها الوصول إلى الاكتمال البدني على وجه الخصوص، والعمل على تنمية وتثبيت السمات النفسية والقدرات الحركية التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية للوصول إلى أقل حد أدنى من المثالية، وهذا يعني مراعاة الحياة والعمل مع الظروف الخاصة بالسن والجنس والمستوى الاقتصادي والتحصيل العلمي وظروف الحياة المهنية والصحية.

- دراسة بروستاد (Brustad 1996)

حول علاقة تأثير التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين وجنس المشاركين على الانجذاب لممارسة النشاط البدني الرياضي لدى أطفال مدارس لوس أنجلس الأمريكية، وقد تكونت العينة من 48 طالبا و59 طالبة. وبينت النتائج المرتبطة بالدراسة أن هناك علاقة دالة

إحصائيا بين التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين ودافعية إدراك الكفاءة البدنية، وكذا الانجذاب إلى الممارسة.

- دراسة أندرسن وويلد (Andersson & World)

حول تأثير الوالدين والأصدقاء على ممارسة المراهقين للنشاط البدني الرياضي في أثناء وقت الفراغ، على عينة من 904 طالبا من غرب النرويج، معدل أعمارهم 11-14 سنة. واستخدم خلالها الباحثان أدوات جمع البيانات بمقياس التعليم الاجتماعي والوضع الاجتماعي وأساليب الحياة.

دراسة بروستادو ويجاند (Brustad & Weigand 1989)

حول تأثير إدراك ضغوط الوالدين على الدافعية الداخلية للأطفال المشاركين في الأنشطة الرياضية، تكونت عينة البحث من 145 ممارسا من لاعبي كرة القدم بولاية أوريجون الأميركية، وأكدت النتائج أن إدراك الدعم العاطفي العالي، يزيد من الدافعية الداخلية للمفحوصين، بينما لم يكن هناك تأثير دال إحصائيا لإدراك توقعات الوالدين أو إدراك مدى أهمية النجاح عند الوالدين على الدافعية، ولكن النتائج بينت أن تدعيم الوالدين للأخلاقيات المطلوبة، له علاقة بتطوير الدافعية الداخلية لدى الممارسين - إن اتجاهات الأبناء تؤثر على بعض عناصر المعاملة الوالدية وتشكيلها.

التعليق على الدراسات السابقة

انطلاقا من الدراسات السابقة التي قام بها الباحث ونحول النظم الاجتماعية والعوامل الاجتماعية وممارسة النشاط البدني الرياضي من حيث الفرض، توجد أوجه اتفاق بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية، حيث كانت فرضيات البحوث تصب في تبين مدى أهمية التنشئة والمنظومة الاجتماعية بجميع مكوناتها على ممارسة النشاط البدني الرياضي. فقد ركزت في بعض الأحيان-على الأسباب المهمة والمهمة التي تقف عائقا للممارسة الفعلية للنشاط البدني الرياضي وفائدتها، ويمكن تحديد وحصر العوامل التي لها علاقة مباشرة بممارسة النشاط البدني الرياضي، وعلى هذا الأساس، تمكنا من الاستفادة من هذه الدراسات في معرفة العراقيل التي واجهها الباحثون، والاستفادة منها، وأخذ العبرة من الأخطاء التي وقعوا فيها، والاطلاع على الأدوات الدراسية والأساليب الإحصائية المستعملة.

طريقة البحث والأدوات

منهج البحث

إن الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى الكشف عن دراسة مدى ممارسة النشاط البدني الرياضي الأولمبي من منظور اجتماعي، ولذلك اعتمدنا المنهج الوصفي بصورتها لاستكشافية؛ نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها. وهو كذلك دراسة الواقع السائد المرتبط

بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع. (محمود جاسم، 1985، صفحة 85).

مجتمع وعينة الدراسة

العينة هي حجر الزاوية في أي دراسة ميدانية تستند إلى الاستبيان كمقوم أساسي، فهي جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (أسامة كامل راتب، 1999، صفحة 63).

في هذه الدراسة، مجال بحثنا ينحصر على رياضي المستوى العالي على مستوى ولاية البيض. بعد اتصالنا بإدارة مديرية الشباب والرياضة المتمثلة في شخص مديرها، وافانا بعدد رياضي المستوى العالي المسجلين بالمديرية ذكور وإناث، وهذا حسب الجدول (01)

الجدول رقم (01) توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	العدد	الجنس
%08,89	04	الإناث
%91,11	41	الذكور
%100	45	المجموع

حدود الدراسة

الحدود الزمنية

كانت بداية القيام بهذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2019/05/20 إلى 2019/07/21، حيث تم توزيع الاستبيان على لاعبي المستوى العالي لبعض الاختصاصات الموجودة على مستوى المنطقة.

الحدود المكانية

ولاية البيض بجميع بلدياتها.

الحدود البشرية

أجريت الدراسة على رياضيي النخبة والمستوى العالي الذين كانوا ينشطون على مستوى ولاية البيض لمختلف النوادي ومختلف الأعمار.

أدوات الدراسة

الاستبيان هو الوسيلة الأنسب التي تصلح لجمع البيانات والتحقق من بعض الفروض. وفي دارستنا اخترنا هذه الأداة التي نراها أنسب، ولذا أعدنا استمارة استبائية موجهة إلى الرياضيين الذين كانوا ينشطون في المستوى العالي وعلى مستوى الولاية، حيث اشتملت على مقياس مقترح هو:

- مقياس حول ممارسة النشاط البدني الرياضي مكون من ثلاثة محاور، هي كالآتي:

-المحور الأول

الدور الذي تلعبه الأسرة في ممارسة النشاط البدني الرياضي في بداية التنشئة، ويشمل الأسئلة من (1) إلى (10).

-المحور الثاني

البيئة بعاداتها وتقاليدها ومحتواها (الأصدقاء والمدرسة والحي والبيئة الرياضية ووسائل الإعلام) ويشمل الأسئلة من (11) إلى (35).

-المحور الثالث

دور الظروف المعيشية في تشجيع العينة قيد الدراسة خلال ممارستها للنشاط الرياضي ويشمل الأسئلة من (36) إلى (45).

وصف المقياس المقترح

في موضوع الدراسة التي نحن بصدد البحث فيها، قسمنا مقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي إلى ثلاثة محاور (العائلة- البيئة- الظروف المعيشية) وكل محور يحتوي على أسئلة تغطي مختلف الظروف وصور تفاعلها الاجتماعي، ويحدد المجيب في ضوء ما عاشه وملاحظته لنفسه والمواقف المختلفة باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل تتضمن ما حدث له: بدرجة كبيرة جداً- بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة- بدرجة قليلة جداً. وهذه الصياغة والاقتراح للمقياس على طريقة ليكرت الخماسية، وقد حصلنا على نسب التكرارات عن طريق حساب مؤشر الأهمية النسبية.

* الأهمية النسبية

مؤشر الأهمية النسبية = (Rii) Relative Importance Index

في حالة مقياس ليكرت الخماسي كما هي الحال في البحث:

$$\frac{5n_5+4n_4+3n_3+2n_2+1n_1}{5 \times N} = \sum \frac{W}{AN} * 100 = Rii$$

بحيث {1 ≥ Rii ≥ 0}

W: الأوزان مضروبة في عدد إجابات المشاركين في الاستبيان، يعني 5 × عدد العينة المجيبة

بكبير جداً

(مثلاً): A: هي الوزن الأعلى للمقياس (5).

N: عدد العينة الإجمالي.

والجدول رقم (02) يوضح الشكل النموذجي لمؤشر الأهمية النسبية، وكيفية جمع الإجابات لعينة البحث على طريقة ليكرت الخماسية، وترجمتها إلى قيم، وهذا باستعمال نظام SPSS

الجدول رقم (02) الشكل النموذجي لمؤشر الأهمية النسبية

قيم Rii	درجات الأهمية النسبية
$0,80 \leq Rii \leq 01$	مرتفع
$0,60 \leq Rii \leq 0,80$	متوسط - مرتفع
$0,40 \leq Rii \leq 0,60$	متوسط
$0,20 \leq Rii \leq 0,40$	منخفض - متوسط
$00 \leq Rii \leq 0,2$	منخفض

مراجعة المقياس

بعد إعداد المقياس تم عرضه على خمسة (05) محكمين من الخبراء للمركز الجامعي النور البشير بالبيض، حيث وافونا بجملة من الملاحظات والمقترحات والآراء التي تم أخذها بعين الاعتبار ومن بينها:

- تكرار وتداخل بعض أسئلة المحاور فيما بينها مما حدا بنا إلى تصحيحها.
- كثرة أسئلة بعض المحاور التي تم دمج بعضها، وتقليصها إلى 45 سؤالاً بالنسبة للمقياس لثلاثة محاور.
- تصحيح لغوي، وإعادة صياغة بعض أسئلة المحاور لزيادة الفهم والوضوح مع تغيير أو حذف بعض الكلمات الغامضة وغير الملائمة .

الخصائص السيكومترية للمقياس

قد وزعنا 10 استمارات استبائيية على عينة استطلاعية محددة سلفاً من العينة الأساسية قوامها 10 من رياضي المستوى العالي والنخبة لولاية البيض، وقمنا بمعالجة النتائج فيما يخص سيكومترية الأداة، لذلك كان من الضروري علينا حساب الصدق وثبات المقياس المطبق في هذه الدراسة .

الصدق

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس فعلا السمة أو القدرة أو الاتجاه الذي وضع لقياسه، ونتأكد من صدق المقياس من خلال طريقتين (د. حسن أحمد الشافعي، 2016، صفحة 405)

صدق الاتساق الداخلي

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة مع نتيجة المقياس ككل. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، درس معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون باستعمال برنامج SPSS، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الممارسة

يتضح من الجدول رقم (3) الذي يلخص النتائج التي أعطاها برنامج الحزمة الإحصائية أن معاملات الارتباط دالة عند المستوى 0,01، أي أن هناك ارتباطاً إيجابياً، أي تتراوح ما بين

رقم	المحاور	محور الأسرة	محور البيئة	محور الظروف المعيشية	مقياس الممارسة
01	محور الأسرة	1	0,92	0,98	0,97
02	محور البيئة	0,92	1	0,96	0,98
03	محور الظروف المعيشية	0,98	0,96	1	0,92
04	مقياس الممارسة	0,97	0,98	0,92	1

(0,92 - 0,98) وهو بدرجة مرتفعة مما يدل على صدق المقياس فيما وضع لأجله.

الثبات

المقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها تقريبا للشخص نفسه عند إجراء القياس لمرات عديدة في اليوم نفسه أو في أيام مختلفة، حيث تكون النتيجة مؤشراً لقدرات هذا الشخص، وهناك طرق عديدة لحساب الثبات منها:

طريقة ألفا- كرونباخ

يتم التأكد من ثبات المقياسين في هذه الحال، عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لدرجة المحاور، إذا كان للمقياس أو الاستبيان محاور أو أبعاد فرعية، ويمكن جمع درجات الأبعاد الفرعية لكي نحصل على درجة كلية تعبر عن درجة الفرد في السمة المقاسة، وتجدر الملاحظة أنه يمكننا الرفع من قيم ألفا عند حذف بعض العبارات من المحاور، وبرنامج SPSS يمكننا من ذلك.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط لمقياس الممارسة ومحاوره

الرقم	المحاور	ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
01	محور الأسرة	0,98	مستوى الدلالة عند 0,01
02	محور البيئة	0,99	مستوى الدلالة عند 0,01
03	محور الظروف المعيشية	0,98	مستوى الدلالة عند 0,01
04	مقياس ممارسة النشاط	0,99	مستوى الدلالة عند 0,01

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة ألفاكرونباخ للمحاور والمقياس مقبولة جداً إحصائياً؛ لذا لا نضطر إلى حذف بنود أو عبارات لرفع قيمته. كما تجدر الإشارة أنه تم تأكيد ثبات المقياس ومحاوره. (ليندة كروكر وجنس الجينا، 2009، ص 157).

تطبيق الدراسة الأساسية

بعد التأكد من سلامة وصلاحيّة الأدوات، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر مايو-جويلية 2019، تم توزيع الاستمارة الاستبائية على عينة البحث مع التأكيد عليهم بالإجابة على كل الأسئلة قبل جمعها، وبعد استرجاعها كليا، تم تفرغ البيانات على الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS لمعالجتها.

الأساليب الإحصائية

الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي والدقيق، وهي الأداة التي تختبر بها الفروض من خلال البيانات، ويعتمد عليها من أجل إعطاء البحث الصبغة العلمية، وبناء عليه، فقد استخدمنا برنامج SPSS لتسهيل الحسابات، ولاحظنا على الأساليب الإحصائية التالية :

- صدق المحتوى (المحكمين) ومعامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي .
- معامل الارتباط ألفاكرونباخ لحساب الثبات.
- معامل الارتباط سبيرمان لحساب العلاقة الارتباطية .

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق في درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي تبعا لمتغير الأسرة

التنشئة الاجتماعية ومدى فعاليتها لممارسة النشاط الرياضي النخبوي والمستوى العالي

الجدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط الرياضي بين مجموع عبارات محور الأسرة.

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	التكرار	النسبة%	العبارة
10	1,89	1,15	20	04	06	00	05	التكرار		01
			57,1	11,4	17,1	00	14,3	النسبة%		
9	2,40	1,49	16	03	06	06	04	التكرار		02
			45,7	8,6	17,1	17,1	11,4	النسبة%		
5	2,91	1,31	08	02	15	05	05	التكرار		03
			22,9	5,7	42,9	14,3	14,3	النسبة%		
8	2,40	1,19	11	5	16	00	03	التكرار		04
			31,4	14,3	45,7	00	8,6	النسبة%		
7	2,71	1,27	08	05	16	01	05	التكرار		05
			22,9	14,3	45,7	2,9	14,3	النسبة%		
2	4,00	1,41	04	02	04	05	20	التكرار		06
			11,4	5,7	11,4	14,3	57,1	النسبة%		
3	3,97	1,46	05	01	04	05	20	التكرار		07
			14,3	2,9	11,4	14,3	57,1	النسبة%		
6	2,97	1,24	06	04	15	05	05	التكرار		08
			17,1	11,4	42,9	14,3	14,3	النسبة%		
4	3,94	1,16	00	05	09	04	17	التكرار		09
			00	14,3	25,7	11,4	48,6	النسبة%		
1	4,51	0,88	02	0	03	05	25	التكرار		10
			5,7	00	8,6	14,3	71,4	النسبة%		
	3,17	1,15	محور الأسرة مقياس ممارسة النشاط الرياضي							

عند مستوى دلالة: (0,01) بدرجة حرية 34.

الجدول رقم (6): يوضح مؤشر الأهمية النسبية لدرجات إجابات عينة البحث على طريقة ليكرت الخماسية لعبارات محور الأسرة لممارسة النشاط الرياضي:

درجات مؤشر الأهمية النسبية	عدد تكرار القيم	أكبر قيمة Rii
مرتفع	02	$0,80 \leq 0,85 \leq 01$
متوسط - مرتفع	05	$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$
متوسط	04	$0,40 \leq 0,53 \leq 0,60$
منخفض - متوسط	01	$0,20 \leq 0,38 \leq 0,40$
منخفض	00	$0 \leq \text{لا توجد} \leq 0,20$

- عرض وتحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (5)، التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة (رياضي مستوى النخبة والعالى) حول دراسة بعض تأثيرات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي لمحور الأسرة بكل عباراتها، حيث أظهرت النتائج المحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يثبت القيمة المحسوبة ما يلي: جاء في المرتبة الأولى العبارة (10)، بانحراف معياري (0,88) ومتوسط حسابي (4,51)، بإجمالي لدرجة كبيرة جداً، بتكرارات (20) مجيباً من أصل (35)، ونسبة (1,57٪). وجاء في المرتبة الثانية العبارة (06)، بانحراف معياري (1,41)، ومتوسط حسابي (4,00)، بإجمالي لدرجة كبيرة جداً، بتكرارات (20) مجيباً من أصل (35)، ونسبة (1,57٪). فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارتان (01)، بانحراف معياري (1,15)، ومتوسط حسابي (1,89) بإجمالي لدرجة قليلة جداً، بتكرارات (20) مجيباً من أصل (35)، ونسبة (1,57٪). والعبارة (02) بانحراف معياري (1,49)، ومتوسط حسابي (2,40) بإجمالي لدرجة قليلة جداً، بتكرارات (11) مجيباً من أصل (35)، ونسبة (11,3٪). حيث كان إجمالي قيم محور الأسرة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان، بلغ قيمة (3,17)، بانحراف معياري (1,15)، ومعاملات ارتباط تتراوح بين (0,82-0,96)، وبمستوى الدلالة (0,01). ومن خلال الجدول رقم (6)، نلاحظ أن الإجابة بدرجة كبيرة تكررت بأهمية نسبية (05 مرات)، بتعبير متوسط إلى مرتفع قيمته (0,79Rii). وهو ما يقود إلى قبول الفرض الذي يبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المحددات (العبارات) العشر، تبعاً لمتغير الأسرة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

فيما يتعلق بوجود فروق في كل من العبارات العشر، فإن الباحث يرجع وجود فروق دالة في متغير الأسرة إلى الدور الذي تحظى وتتمتع به الأسرة، وكذا نمط العيش والوعي في الوقت الحالي؛ لأجل التشجيع والانجذاب نحو الممارسة، وقد يرجع الباحث وجود الفروق إلى أهمية النشاط البدني الرياضي وما تتطلبه التطلعات الراهنة التي تمثل وتفرض على وجود فروق معنوية ونفسية، وهذا ما تزكاه نظرية دافعية الإنجاز (التفوق) حسب مفكري علم النفس الرياضي kethbell 1980 و xendine 1983 و تسينجر عام 1984 بالوعي الاجتماعي الحالي للأسرة بأهمية الرياضة اتجاه تلك النظم التي تسير المنظومة الاجتماعية، حيث خلصت إلى وجود دور مهم جداً تلعبه الأسرة نحو توجيه سلوك الأفراد. وكذلك الدراسة التي قدمها "وبلويدليكويز" الذي انتهى من خلالها إلى اعتبار أن أكثر العوامل المؤثرة في اشتراك الناس في الرياضة وفي التطبيع الرياضي في البلدان، إنما هو الوعي الاجتماعي بأهمية الرياضة، ووعي المؤسسات الاجتماعية بالدور التقدمي الذي يمكن أن تقدمه الرياضة في مجتمعها (أمين أنور الخولي: 1996، ص 209-210). فخلص الباحث في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الممارسة ككل، وهذا تبعاً لمتغير الأسرة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق لدرجات ممارسة النشاط الرياضي تبعا لمتغير البيئة:
جدول رقم (7): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي بين مجموع عبارات محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي.
(الدلالة: 0,05) وبدرجة حرية 34.

الجدول رقم (8): يوضح مؤشر الأهمية النسبية لدرجات إجابات عينة البحث على طريقة ليكرت

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	التكرار النسبية %	العبارة
05	4,26	1,03	1	2	3	10	19	التكرار النسبية %	01
			2,9	5,7	8,6	28,6	54,3		
17	3,94	1,49	5	2	3	5	20	التكرار النسبية %	02
			14,3	5,7	8,6	14,3	57,1		
25	2,49	1,42	10	13	2	5	5	التكرار النسبية %	03
			28,6	37,1	5,7	14,3	14,3		
21	3,37	1,33	5	1	15	4	10	التكرار النسبية %	04
			14,3	2,9	42,9	11,4	28,6		
01	4,60	0,81	1	0	1	8	25	التكرار النسبية %	05
			2,9	0	2,9	22,9	71,4		
02	4,54	0,88	1	0	3	6	25	التكرار النسبية %	06
			2,9	0	8,6	17,1	71,4		
11	4,09	1,26	2	3	5	5	20	التكرار النسبية %	07
			5,7	8,6	14,3	14,3	57,1		
20	3,54	1,17	4	2	5	19	5	التكرار النسبية %	08
			11,4	5,7	14,3	54,3	14,3		
06	4,26	1,09	2	0	5	8	20	التكرار النسبية %	09
			5,7	0	14,3	22,9	57,1		
10	4,11	1,25	2	3	4	6	20	التكرار النسبية %	10
			5,7	8,6	11,4	17,1	57,1		
23	3,06	1,53	9	3	9	5	9	التكرار النسبية %	11
			25,7	8,6	25,7	14,3	25,7		
04	4,29	1,29	2	4	1	3	25	التكرار النسبية %	12
			5,7	11,4	2,9	8,6	71,4		
03	4,40	1,14	2	1	3	4	25	التكرار النسبية %	13
			5,7	2,9	8,6	11,4	71,4		
16	3,94	1,16	1	4	6	9	15	التكرار النسبية %	14
			2,9	11,4	17,1	25,7	42,9		
07	4,14	1,21	1	5	2	7	20	التكرار النسبية %	15
			2,9	14,3	5,7	20,0	57,1		
13	4,03	1,33	2	5	3	5	20	التكرار النسبية %	16
			5,7	14,3	8,6	14,3	57,1		
14	4,03	1,36	3	3	4	5	20	التكرار النسبية %	17
			8,6	8,6	11,4	14,3	57,1		
15	3,97	1,46	6	0	1	10	18	التكرار النسبية %	18
			17,1	0	2,9	28,6	51,4		
22	3,29	1,44	6	5	6	9	9	التكرار النسبية %	19
			17,1	14,3	17,1	25,7	25,7		
18	3,89	1,38	4	1	8	4	18	التكرار النسبية %	20
			11,4	2,9	22,9	11,4	51,4		
12	4,09	1,09	1	3	4	11	16	التكرار النسبية %	21
			2,9	8,6	11,4	31,4	45,7		
08	4,14	1,00	0	3	6	9	17	التكرار النسبية %	22
			0	8,6	17,1	25,7	48,6		
09	4,11	1,23	2	4	0	11	18	التكرار النسبية %	23
			5,7	11,4	0	31,4	51,4		
19	3,74	1,37	3	5	5	7	15	التكرار النسبية %	24
			8,6	14,3	14,3	20,0	42,9		
24	2,71	1,72	15	3	3	5	9	التكرار النسبية %	25
			42,9	8,6	8,6	14,3	25,7		
	3,88	1,17	محور البيئة مقياس الممارسة الرياضية						

محور البيئة مقياس الممارسة الرياضية

الخماسية لعبارات محور البيئة لمقياس الممارسة الرياضية:

درجات مؤشر الأهمية النسبية	عدد تكرار القيم	أكبر قيم Rii
مرتفع	15	$0,80 \leq 0,92 \leq 1$
متوسط - مرتفع	09	$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$
متوسط	02	$0,40 \leq 0,54 \leq 0,60$
منخفض - متوسط	00	$0,20 \leq 0,40 \leq 0,40$
منخفض	00	$0 \leq 0,20 \leq 0,20$

- عرض وتحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة حول دراسة بعض تأثيرات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي لمحور البيئة بكل عباراتها، حيث أظهرت النتائج المحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يثبت القيمة المحسوبة ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى العبارة (05)، بانحراف معياري (0,81)، ومتوسط حسابي (4,60)، بإجمالي لدرجة كبيرة جداً، بتكرارات (25) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (71,4%). وجاء في المرتبة الثانية العبارة (06)، بانحراف معياري (0,88)، ومتوسط حسابي (4,54)، بإجمالي لدرجة كبيرة جداً، بتكرارات (25) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (71,4%). فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارتان (03)، بانحراف معياري (1,42)، ومتوسط حسابي (2,49)، بإجمالي لدرجة قليلة جداً بتكرارات (10) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (28,6%). والعبارة (25) بانحراف معياري (1,72)، ومتوسط حسابي (2,71)، بإجمالي لدرجة قليلة جداً، بتكرارات (15) موجبا من أصل (35) وبنسبة (42,9%). حيث كان إجمالي قيم محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان بلغ قيمة (3,88)، بانحراف معياري (1,17)، ومعاملات ارتباط تتراوح بين (0,98-0,82)، وبمستوى الدلالة (0,05). ومن خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل مؤشر الأهمية النسبية نلاحظ أن الإجابة بدرجة مرتفعة تكررت بأهمية نسبية (15 مرة)، بقيمة Rii (0,92) وهو ما يقود إلى قبول الفرض الذي يبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المحددات (العبارات) الخمسة والعشرين تبعا لمتغير البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي

- مناقشة النتائج وتفسيرها

يرجع الباحث وجود فروق في محددات محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي وذلك حسب الأبعاد الأربعة للمحور (الأصدقاء والمدرسة والنادي الرياضي ووسائل الإعلام)، تبعا لمتغير البيئة بظروف وعوامل ترتبط هي الأخرى بعامل توفير البيئة الملائمة

للممارسة؛ لأجل التشجيع والانجذاب نحوها، ونمط النشاط البدني الرياضي الذي يهدف إلى التعرف على دور الأنظمة الاجتماعية متمثلة في البيئة الاجتماعية، المدرب/ مدرس التربية البدنية والأصدقاء في التنشئة الاجتماعية، كما أشار إليه ولبرتمور في نظرية التغيير الاجتماعي الذي يجعل معظم علماء الاجتماع يُظهرون نظرة تفاؤلية لمراحل تقدم الإنسانية عن طريق تجميع المعارف العلمية، وتطبيقها لتساعده في التقدم الاجتماعي، كما هي الحال في الممارسة الرياضية كنشاط مبني على منهج علمي (الملاحظة والتجربة والمقارنة) ،وهنا يتجسد التقدم الارتقائي للحالة الاجتماعية كما يرى كونت(أبو طاحون، 1987، ص23). أما وجود ارتباطات بين محدد جماعة الرفاق (الأصدقاء) والأبعاد الأخرى فهم يتأثرون بدرجة كبيرة بجماعة رفاقهم، وقد يبرز الباحث من خلال تجربته أن عامل الجماعات المرجعية شكل نوعاً من التوجه نحو الممارسة الرياضية في وقتنا الراهن، فنجد التأثير بلاعبين عالميين وبمختصهم الرياضي، مما أضفى لديهم توجهها من نوع لآخر، وكذا التوجه نحو مشاهدة القنوات الرياضية، شكل نوعاً آخر من الجماعات لهم، وزادهم شغفا وحبا للرياضة، فحضور الأصدقاء وتشجيعهم ترك أثرا قويا في أداء الفرد الرياضي، كما يرى خوزيه كاجيكال في كتابه الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية 1986 "أنه عندما ننظر إلى الرياضة، نجد أنفسنا أمام نوع من أنواع التمرين البدني، أو الحركة الجسمانية المركبة التي لا يقوم بها الإنسان استجابة لدافع حياتي، ولكن يقوم بها كتعبير تلقائي وتأصيل نفسي حيوي الذي جعل من الرياضة قوة اجتماعية ونسقا ثقافيا، والذي أضفى عليها مقومات المنظومة الاجتماعية بمحتوياتها البيئية ومركبتها"، فالبيئة تقدم تسهيلات للممارس الرياضي للاندماج في الأنشطة الرياضية المتنوعة، كما تحدث جورج هورباتوميد عن تأثير الجماعات والأقران على الطفل في بداية ممارسته للرياضة ودراسة المصطفى والربعان (1997) التي هدفت إلى التعرف على دور الأنظمة الاجتماعية. أما بالنسبة للمدرسة، فلها دور كبير في حياة الفرد، فهي تعدّ خزاناً يمد النشاط الرياضي بتكوين مهارات حركية للطفل خاصة للتغلب على الطاقة الزائدة، وتساعد على اختيار نوع الرياضة، فنسبة كبيرة من أفراد عينتنا مارسوا الرياضة المدرسية، وتم انتقاؤهم وتوجيههم في تلك المرحلة ليتكفل بهم النادي الرياضي، فحسب إجابات معظم أفراد العينة، فإن كفاءة المدرب وشخصيته وطرق الترغيب التي توضح قدراته وتعلقهم بالصورة الحسنة التي رسموها في بداية مسارهم الرياضي، هي التي ساعدتهم على كسب الرهانات، وتعلم معنى التحدي، وهذا ما أوصلهم للمستوى العالي .

ومن النتائج التي استخلصناها، أنه من أهم وسائل الإعلام المشاهدة التلفزيونية التي تحتل مكانة كبيرة في حياة الرياضيين، باعتبارها وسيلة لجمع المعلومات الرياضية والتحفيز، وهذا ما أوضحه جونكافيري في دراسته حول الطفل والشهرة 1974 بباريس. كما أضاف سيد علي سلامي تحت عنوان " دور الإعلام الرياضي في توجيه التلاميذ نحو ممارسة نشاطاتهم البدنية

والرياضية دراسة ميدانية «حول الدور التي تلعبه الوسائل الإعلامية في توجيه سلوك الفرد نحو اختيار نوع الاختصاص واكتساب المعلومات المفيدة حول ممارسة النشاط البدني وممارسيه من جهة لاكتشاف المواهب، ومن جهة أخرى لاختيار الرياضي القدوة، والمرجع الذي يؤسس عليه مشواره الرياضي، ويساعده للتغلب على كل العقبات، وهذا ما اتفق مع دراستنا، لكن ما قدمته وسائل الإعلام المحلية كان دورا محتشما؛ لأننا لم نصل في صياغة الحصص الإعلامية إلى المستوى المهني المطلوب، وكذا مهنية الطاقم المشرف وأساليب العمل التي لا تزال كلاسيكية وقديمة (والإجابات توضح ذلك). ومن خلالها، فإن الباحث من دراسته ومحاولة إثباته للفرضية الثانية، فإنه تمكن من قبول فرضه الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى تبعاً لمتغير البيئة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

* عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق في درجات ممارسة النشاط الرياضي تبعاً لمتغير

الظروف المعيشية لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي:

الجدول رقم (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في درجات ممارسة النشاط البدني الرياضي بين مجموع عبارات محور الظروف المعيشية لمقياس ممارسة النشاط البدني الرياضي.

(عند مستوى دلالة: 0,05) وبدرجة حرية 34.

- الجدول رقم (10): يوضح مؤشر الأهمية النسبية لدرجات إجابات عينة البحث على طريقة

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	بدرجة قليلة جداً	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	التكرار	النسبة%	العبرة
9	2,31	0,99	11	9	13	2	0	التكرار		محور الظروف المعيشية لمقياس ممارسة النشاط البدني
			31,4	25,7	37,1	5,7	0	النسبة%		
6	3,06	1,66	28	7	0	0	0	التكرار		
			80,0	20,0	0,0	0,0	0,0	النسبة%		
4	3,34	1,05	1	5	17	5	7	التكرار		
			2,9	14,3	48,6	14,3	20,0	النسبة%		
8	2,83	1,33	3	17	6	1	8	التكرار		
			8,6	48,6	17,1	2,9	22,9	النسبة%		
10	2,09	1,33	2	5	5	5	18	التكرار		
			5,7	14,3	14,3	14,3	51,4	النسبة%		
5	3,23	1,16	15	9	8	3	0	التكرار		
			42,5	25,7	22,9	8,6	0,0	النسبة%		
3	3,69	1,53	7	0	5	8	15	التكرار		
			20,0	0	14,3	22,9	42,9	النسبة%		
7	2,86	1,80	11	2	2	5	15	التكرار		
			31,4	5,7	5,7	14,3	31,4	النسبة%		
1	4,20	1,25	3	2	0	10	20	التكرار		
			8,6	5,7	0	28,6	57,1	النسبة%		
2	4,03	1,20	16	3	3	11	2	التكرار		
			45,7	8,6	8,6	31,4	5,7	النسبة%		
	3,16	1,22	محور الظروف المعيشية لمقياس الممارسة الرياضية							

ليكرت الخماسية لعبارات محور الظروف المعيشية لمقياس ممارسة الرياضي.

درجات مؤشر الأهمية النسبية	عدد تكرار القيم	أكبر قيم Rii
مرتفع	06	$0,80 \leq 0,92 \leq 1$
متوسط - مرتفع	04	$0,60 \leq 0,79 \leq 0,80$
متوسط	01	$0,40 \leq 0,54 \leq 0,60$
منخفض - متوسط	00	$0,20 \leq 0,40 \leq 0,40$
منخفض	00	$0 \leq 0,20 \leq 0,20$

- عرض وتحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول دراسة بعض تأثيرات المنظومة الاجتماعية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي لمحور الظروف المعيشية بكل عباراتها، حيث أظهرت النتائج المحصل عليها من خلال هذا الجدول الذي يثبت القيمة المحسوبة ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى العبارة (09)، بانحراف معياري (1,53)، ومتوسط حسابي (3,69) بإجمالي لدرجة كبيرة جداً وكبيرة، بتكرارات (23) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (65,8%). وجاء في المرتبة الثانية العبارة (10)، بانحراف معياري (1,49)، ومتوسط حسابي (3,63)، بإجمالي لدرجة كبيرة جداً وكبيرة، بتكرارات (23) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (65,7%). فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارتان (05)، بانحراف معياري (0,40)، ومتوسط حسابي (1,20)، بإجمالي لدرجة قليلة جداً، بتكرارات (28) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (80,0%). والعبارة (01) بانحراف معياري (1,91)، ومتوسط حسابي (1,04)، بإجمالي لدرجة قليلة جداً، بتكرارات (16) موجبا من أصل (35)، وبنسبة (45,7%). حيث كان إجمالي قيم محور البيئة لمقياس ممارسة النشاط الرياضي بمتوسط مرجح للأوزان بلغ قيمة (3,16)، بانحراف معياري (1,22)، ومعاملات ارتباط تتراوح بين (0,98-0,82)، وبمستوى الدلالة (0,01). ومن خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل مؤشر الأهمية النسبية، نلاحظ أن الإجابة بدرجة مرتفع تكررت بأهمية نسبية (10 مرات) بأكبر قيمة (0,92) Rii، وهو ما يقود إلى قبول الفرض .

- مناقشة النتائج وتفسيرها

إن تفسير النتائج المحصل عليها الدالة على وجود فروق دالة في درجات محور الظروف المعيشية ككل لمقياس ممارسة النشاط الرياضي، يعود إلى عديد العوامل والحوافز التي يواجهها الرياضي، فمنها من استطاع تجاوزها والتغلب عليها، أو على الأقل مقاومتها من خلال التفاعل الرمزي الذي يشير في هذا الإطار لنظرية التفاعل المتبادل الحاصل بين الأفراد من خلال اللغة والوسائل الأخرى؛ لتنمو لغة الحوار لفهم ما تتطلبه ممارسة الرياضة من دعم كاف،

فالدخل المحدود للأسرة وشح المصادر المالية، كل هذه العقبات لم تكن لتقف عائقاً أمام النظر إلى بروز تحسن المستوى وبعض الدوافع الأخرى، مثل: موقع المنزل وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؛ لأجل التخلص من الضغوطات، ومجانية الممارسة التي لم تكن تشكل اشتراكاتها عائقاً لمواصلة النشاط البدني الرياضي. وكذلك يدخل هنا عنصر عدم إيلاء الأهمية البالغة لتوفير الظروف الجيدة ووسائل الممارسة الرياضية، بل الطموح، يعطينا دافعا داخليا مكملا لموقف التعلم والمعرفة والرغبة (مارتنز 1980) يقود إلى مواصلة الممارسة وإقبال النشء عليها بدافع الحب والاستمرار فيها، هذا ما يمثل له خبرة جيدة. وهوما اتفقت معه الدراسة التي أجراها جيمس ألثن عام 1999 بعنوان " اتجاهات المجتمع نحو التربية البدنية . إضافة إلى أن مستوى الممارسة الرياضية حسب الفئة العمرية لعينة الدراسة في تلك المرحلة، لم تكن ستدعي متطلبات ضخمة، يمكن أن تقف عقبة لمواصلة ممارسة النشاط البدني الرياضي، فالدراسة التي قام بها ماركدوران 1997 "الطفلو الرياضة" تقول: إن الطفل وهو يمارس الرياضة، إنما هو يبحث عن التسلية واللهو، كما يبحث عن وضع مالي والفوز بمكانة اجتماعية والوصول إلى الشهرة. من خلال ذلك، فإن الباحث من دراسته ومحاولة إثباته للفرضية الثالثة، فإنه تمكن من قبول فرضه الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى تبعاً لمتغير الظروف المعيشية.

- الخلاصة العامة للبحث -

في ضوء الدراسات التي تناولت مثل هذه الموضوعات، استخلصنا أن العوامل الاجتماعية بجميع أنظمتها تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية السليمة وممارسة النشاط البدني الرياضي، حيث إنها تساعد بشكل أو بآخر على الممارسة. فالأسرة تعد من أهم العوامل المؤثرة في توجيه الفرد نحو ممارسة الرياضة ولاسيما الرياضيين الموهوبين، حيث إن أغلب أفراد عينتنا تلقوا التشجيع من طرف عائلاتهم وبخاصة الأولياء باعتبار أن معظمهم مارس الرياضة، وأن أكثر الرياضات الممارسة هي كرة القدم وكرة اليد. وهذا ما ذهب إليه كل من كار وويجندهوسي (Carr & Weigand & Hussey, 1999) في دراستهم بجنوب إنجلترا، حيث أكدوا أن الآباء أكثر تأثيرا على التوجه الهدي والدافعية الداخلية. كذلك لأصدقاء الحي نصيب معتبر في هذا التوجه من خلال تشجيعاتهم وكثرة الحديث عن الرياضة. فيحين لا تلعب المدرسة دورا كافيا اتجاه ممارسة النشاط الرياضي؛ لكونها تفتقر لأدنى الشروط الضرورية لممارسة التربية البدنية والرياضية المتمثلة في الوسائل البيداغوجية ومساحات اللعب المطابقة. كما أشار عديد الباحثين إلى أن المشاركة الإيجابية والسلبية تجاه الممارسة يعود إلى ارتباطه بعوامل اجتماعية متعدد كالأصدقاء والبيئة ونظرة المجتمع والأسرة والمدرسة (سكانلن، كاربينتير، وآخرون). (Scanlan, Carpenter, Loble 1993 & Simons Parson 2003)

المقترحات

انطلاقاً من الاستنتاجات التي توصل إليها هذا البحث، يمكننا تقديم بعض المقترحات التي نلخصها فيما يلي:

- لتعزيز الإقبال على الممارسة الرياضية، يجب على القائمين على شؤون الرياضة بالولاية تشجيع وتدعيم الممارسين معنوياً ومادياً.
- ضرورة اهتمام مسؤولي الرياضة بتوفير وتهيئة فضاءات رياضية جديدة (ملاعب، قاعات رياضية....) لجعل الممارسة بعيدة عن الأخطار الناجمة عن تصادم الفئات العمرية.
- توفير الوسائل البيداغوجية.
- يجب على المدرب الربط بين الممارسين وأوليائهم؛ لتشجيعهم والوصول إلى تحقيق الطموحات.
- ينبغي إعطاء أهمية كبرى لرياضيي المستوى العالي وهذا بتوفير الوسائل المادية والبيداغوجية اللازمة.
- تفعيل دور المكاتب المسؤولة عن اكتشاف المواهب الشابة ودعمها ومرافقتها.
- يجب على القائمين بالشؤون الإعلامية الرفع من مستوى الخدمات المقدمة في الميدان الرياضي كما وكيفاً.
- ينبغي على السلطات المحلية أن تهتم أكثر بالعوامل البيئية الرياضية؛ لأن الممارسة تساعد كثيراً على إدماج الفرد في مجتمعه.
- معظم الأفراد الممارسين ساعدهم النشاط البدني الرياضي على تخطي بعض العقبات في الحياة اليومية، وبخاصة الجانب النفسي داخل وخارج نطاق الأسرة.
- يجب إعطاء الأولوية لرياضيي المستوى العالي للتحضير الجيد والكافي للمنافسة.
- يجب التكفل الطبي الجيد بالممارسين والرياضيين في حال إصابتهم مادياً ومعنوياً وطبياً، وإنشاء مراكز خاصة بالطب الرياضي وإعادة التأهيل.
- يجب سن قوانين تضبط الاتفاقيات المبرمة مع صندوق الضمان الاجتماعي.
- يجب وضع وسائل نقل تحت تصرف رياضيي المستوى العالي لتسهيل التنقل.
- يجب على المدرب الاهتمام بالجانب العلائقي مع مراعاة مشاعر لاعبيه دون انحياز.
- الأخذ بعين الاعتبار الأساليب العلمية في الانتقاء والتوجيه للمواهب الرياضية.

خاتمة ونتائج الدراسة

من خلال ما توصلنا إليه من دراسة الجانب النظري، استطعنا استخلاص المكانة الاجتماعية الراقية التي تحتلها ممارسة النشاط البدني الرياضي بالنسبة لأفراد عينتنا، من خلال التعرف على خصائص رياضي المستوى العالي، والتأثير المباشر للمنظومة الاجتماعية في نشوء وإثارة الرغبة في الممارسة. وقد تأكد ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي برهنت على صحة الفرضيات المطروحة من طرف الباحث، فاعتمادنا على المتغيرات المذكورة، وعلى ضوء الاستنتاجات، واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها، أكدت على أن المنظومة الاجتماعية تلعب درواً هاماً في ممارسة النشاط البدني الرياضي وتبقي عليه أو تحد منه في جميع المستويات، وهذا ما مكننا من تقديم عدة اقتراحات نتمنى أن تجد أذاناً صاغية؛ لإزالة معاناة رياضي المستوى العالي وممارسي النشاط الرياضي بصفة عامة. وأخيراً، نقول: إن هذا الموضوع يبقى مفتوحاً للبحث والتعمق في دراسة جوانب أخرى لمن تطرق لها، وانطلاقاً لدراسات قادمة من زوايا ورؤى مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- 1- صالح محمد صالح محمد. (الطبعة 1، 2017). الأسس العلمية المعاصرة للتدريب الرياضي. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة والنشر.
- 2- أسامة كامل راتب. (1999). البحث العلمي في التربية البدنية وعلم النفس. مصر: دار الفكر العربي.
- 3- محمد حسن علاوي. (1998). مدخل في علم النفس الرياضي. مصر: مركزاً لكتاب للنشر.
- 4- حميد قرين. (1990). تقويم الرياضة الجزائرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 5- خالد محمد الحشوش. (2013 ط1). علم الاجتماع الرياضي. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 6- أسامة كم الراتب. (1998 ط 2). "علم النفس الرياضي". القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- أمين أنور الخولي. (1996). "الرياضة والمجتمع- سلسلة عالم المعرفة". الكويت، مطابع السياسة.
- 8- حسن أحمد الشافعي. (2016). التحليل الإحصائي في التربية البدنية. مصر: مؤسسة عالم الرياضة والنشر.
- 9- خالد حامد. (2015). مدخل إلى علم الاجتماع. الجزائر: جسور النشر والتوزيع.
- 10- موسى عبد الفتاح الركي (1998). التنشئة الاجتماعية. مصر: دار النشر والتوزيع.

11- وزارة الشباب والرياضة. (2014). النشرة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة. الجزائر: المطبعة الرسمية البساتين.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1-Durand. M (1997) « L'enfant et le Sport », Paris P.U.F 4eme édition.
- 2-Bryant. J &Cratty. (1974) « Psychologie et Activité Physique » Paris, VIGOT.
- 3-hazard. P (1991) Science humain. Chp12« l'environnement Social », Paris.
- 4-Fales. Y (1994) « Sport et Tiers monde », Paris.
- 5-Kafris. J (1973) « l'enfant et la Célébrité », Paris. P.U.F 4eme édition .
- 6-Most. PH (1982) « Psychologie du Sportive », Paris, Masson .
- 7-Thomas. R (1987) «la Psychologie du Sport de Haut Niveau » Paris. Vigot.
- 8-Thill. E (1975) « le Sport et la Personnalité », Paris, INSEP.
- 9-Weinberg. R & Gould. D (1997) « psychologie du sport et Activité Physique », Canada, Vigot